

صفة الصفوة

فالتفت إليه فإذا شيخ كأنه صاحبى قال هات ميراث فلان قال فدفعت إليه العصا والقدر والجراب ثم ولت راجعا قال فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسى تضرب من مكه إلى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الاول ما رأيت ورأيت من هذا الشيخ الثانى ما رأيت ولا تسال هؤلاء القوم أى شئ قصتهم وتسألهم عن أمرهم ومن هم قال فرجعت ومن رأى أن لا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت قال فجعلت أدور الحلق وأجهد على أن أعرفه أو أقع عليه فلم أقع عليه قال وجعلت أسأل عنه وأقمت أياما بيت المقدس أطلبه وأسأل عنه فلم أجد أحدا يدلنى عليه فرجعت منصرفا إلى العراق .

948 - عابد آخر .

محمد بن سهل بن عسكر البخارى قال كنت أمشى فى طريق مكه إذ رأيت رجلا مغربيا على بغل وبين يديه مناد ينادى من أصاب هميانا له ألف دينار قال وإذا إنسان أعرج عليه أطمار رثه خلجان يقول للمغربى أى شئ علامه الهميان قال كذا وكذا وفيه بضائع لقوم وأنا أعطى من مالى ألف دينار فقال الفقير من يقرأ الكتاب قال ابن عسكر فقلت أنا فقال اعدلوا بنا ناحيه من الطريق فعدلنا فأخرج الهميان فجعل المغربى يقول حبتان لفلانه ابنه فلان بخمسائة دينار وحبه لفلانه بمائه دينار وجعل